وجهة نظر

■ دراسة تحليلية ■

لحزب العمل العربي في عمان

# واقع وآفاق

# العمل الثوري في عمان وسائر الخليج

التحليل التالي لواقع وآفاق العمل الثوري في عمان وسائر ارجاء الخليج العربي يعبر عن وجهة نظر ورؤيا حزب العمل العربي في عمان ، ننشره فيما يلي كاسهام في توضيح صورة الصراع ضد العدو في عمان والخليج .

كي نستطيع ان نوضح دور القوى الامبريالية والرجعية في عمان لا بد لنا من ان نضع امام القارىء بعض الملامح العامة لطبيعة الانظمة القائمة في هذه البقعة من وطننا العربي، وارتباطها بشكل سافر بالقوى الامبريالية سواء في مؤسساتها العسكرية المنتشرة على تراب وطننا العماني او بشراكتها القائمة على اساس استغلال ثروات النفطية .

ان طبيعة الوضع القائم في عمان تنطلق من ان هذه المنطقة سود على مقدراتها طبقة من الاقطاعيين الذين ارتبطوا منذ سنوات عديده بالقوى الامبريالية وبالدرجه الاولى المستعمرين الانجليز على اثر اتفاقات الاسراق ، سواء اتفاقية مسقط المعقودة في سنة ١٧٩٨ التي عبر عليها المستعمرون الانكليز للسيطرة على قطرنا العماني او اتفاقية عام ١٨٩٢ بين المستعمرين الانكليز والاقطاعيين في المنطقة الشمالية من عمان « ابوظبي » ، وما تلاها من اتفاقيات السيطرة والاستغلال كالاتفاقيه المعقودة بين الانكليز والاقطاعيين من العائلة البوسعيدية ، على ان تكون جزيرة مصيدة فاعدة من اكبر قواعدهم في المنطقة العربية ، او اتفاقية الامتياز التي تعد اكبر امتياز في الشرق الاوسط والتي اعطيت « لويندل فيليب » ناهيك عن اتفاقية النهب التي تعقد يوميا في المنطقة الشمالية من عمان بين الشركات الامبريالية العالمية وممثلي طبقة الاقطاع « الامراء » .

لقد اسفرت الاوضاع من جراء السياسات الامبريالية عن تجزئة القطر العماني حيث اوجد المستعمرون الانكليزعدة اقطاعيات تأمر باوامرهم وتسهل لهم سيطرة احتكاراتهم وتعرب وحدة القطر العماني ، فاوجد المستعمرون اوضاعا فريدة من نوعها قائمة على سياسة تجهيل الشعب وقتله ، وذلك بمنع التعليم والتطبيب ، الا ان مراحل التطور الانساني قد اجبرت المستعمرين في السنوات الاخيرة على الانفراج لانهم ادركوا ان تلك الاوضاع التي سادت سوف تكون نتائجها هلاكهم المحتم ، مبتدئين في رسم سياسة مرنة قائمة على اساس استغلال ثروات الشعب بالدرجة الاولى وامتصاص النقمة الشعبية ، فاوجدوا اوضاع « الانفراج » ابتداء بالمنطقة الشمالية مرورا بوضع السلطنة الحالي انتهاء بالحملات الدبلوماسية لتعريف العالم باوضاعهم المصطنعة .

## ملامح عن الاوضاع التي سادت في عمان

يتميز الوضع في عمان بعدد من الصفات هيأ الامبرياليون الانكليز تركيز دعائمها من خلال سياساتهم المجرمة طيلة احتلالهم لقطرنا العماني ان طبيعة الوضع في عمان تختلف صفاتها من منطقة الى اخرى كنتيجة لتلك السياسات فالمنطقة الجنوبية من عمان ( ظفار ) كانت معزولة اكثر من اي منطقة عمانية عن العالم الخارجي ، حيث كان يمنع الخروج منها وكذلك الدخول اليها حتى على ابنائها ، وكان السلطان يعتبرها بمثابة اقطاعية خاصة له وكان يمارس اشنع انواع الاضطهاد والاستغلال والعبودية واعمال السخره بشكل كيفي واستبدادي . فالانسان في هذه المنطقة قد جرد من ابسط حقوقه الانسانية حتى وصل الامر بالسلطات الاقطاعية الى تحديد قوى الجماهير اليومي ومنع التعليم والتطبيب ، اضافه على ذلك جميع الممنوعات التي تمارس في المناطق الاخرى من عمان .

اما المنطقه الوسطى الذي ساد عليها نفس النظام السلطوي السائد في المنطقة الجنوبية فلا تختلف ممارساته في هذه المنطقة نظرا للكثافة السكانيه ان تتخذ بعض الاجراءات المتخذة في المنطقه الجنوبيه من منع السفر مثلا او تحديد قوت الجماهير اليومي وما الى ذلك ، بل اتبع اساليب اخرى ونذكر منها على سبيل المثال « منع التدخين – منع ارتداء البنطلون – عدم لبس النظارات – حمل الدراجات للا وخاصة في مدينة مسقط » .

اما المنطقة الشماليه من عمان فقد فتحوها على مصراعيها للهجرة الاجنبية ، كي تخلق في هذه المنطقه خليطا غير متجانس ولتمنع الصراعات الوطنية والطبقية تساعدهم في تنفيذ سياساتهم العدوانية واغدقوا عملائهم بالامتيازات للاستيراد من الدول الامبريالية كي تخلقوا في هذه المنطقه طبقه كمبرادورية مرتبطه بسياساتهم الاستعماريه ، وجعلوا من المنطقه شبه مختبر شرى للمخابرات والجواسيس والمرتزقه .

## طبيعة الوضع الحالي في عمان

لقد افرزت الاوضاع التي سادت في عمان في تلك الفترة اوضاعا لا تختلف جوهريا عن سابقاتها بل شكلا واكثر مرونة ، لاستغلال الشعب والهائه عن قضاياه الاساسية ، فتسود عمان الان اوضاع مزيتها التفسخ والانحلال الخلقي على مستوى الاجهزة السلطوية ، ويحاول الامبرياليون تعميمها على المستوى الشعبي كي يهيئوا لكبت جماح التفاعل الثوري بين الجماهير المستغلة والمضطهدة

ومنع تاثير القوى التقدمية ودره امتداد الثوره الشعبية في المنطقه الجنوبية من عمان .

واول بادرة قام بها المستعمرون لترتيب اوضاعهم كانت : الانسحاب والاتحاد في عام ١٩٦٨ والحقوها بالدعوى الى اقامة الاتحاد في المنطقة الشمالية من عمان ، تلتها خطوة عملية في استبدال قابوس عن ابيه عام ١٩٧٠ ، تلتها حملة لارباك الثورة في المنطقة الجنوبية من عمان بعد الاستبدال مباشرة بهجمة امبريالية ورجعية شرسة لتطويق الثورة ومحاولة القضاء عليها .

## دور القوى المعادية

لقد نجح المستعمرون الانكليز والاقطاعيون الرجعيون الى حد ما في تمرير مؤامراتهم التي حيكت ضد قطرنا كي تستنى لهم المزيد من استغلال الجماهير واضطهادها وذلك من خلال خلقهم لكيانات هزيلة تضلل بها الجماهير واظهارها كشكل وحدوي « الاتحاد » في المنطقة الشمالية من عمان بيد انه في الحقيقه ليس الا مؤامرة استعماريه يهدفون منها تجزئة القطر العماني ، ومركزه قواهم القمعيه لضرب ومحاصرة القوى التقدميه من الداخل والتاثير في صفوف الجماهير ، وليضمنوا تامين مصالحهم الطبقية من خلال هذه المواجهه التي يراد منها ان تشكل قلعه من قلاع الثورة المضادة بالتعاون مع ركيزتي الامبرياليه ( ايران – السعودية ) .

وتنشط المستعمرون والرجعيون في هذا الوقت بالذات لاضفاء طابع الشرعية على هذا الكيان الطفيلي وذلك بمحاوله ادخاله سواء في الجامعة العربيه او الامم المتحدة وفي المنطقة الوسطى والجنوبية من عمان مرر الاستعماريون سياستهم الغاصبة بتمييع الصداعات الوطنية والطبقية ، واجهاض حركه الثوره والتقدم وذلك من خلال استبدال قابوس عن ابيه . ان هذا الاستبدال ساعد المستعمرين في تركيز سياستهم القائمه على استراتيجيه بعيدة المدى تنطلق من اهميه المصالح التي ترتبط بها الاستعمار في المنطقه ، وجسدها نهب الثروة البترولية التي تشكل مصدرا حيويا لمصالح الدول الامبريالية . وفي مقدمتها الانكلو – اميركية ، وفتح المنطقه سوقا استهلاكية لمنتوجاتهم الاحتكارية . فعمليه الاستبدال جاءت ضمن مخطط مرسوم باشرت على هديه صنائعهم الجديدة تضليل الجماهير عن قضاياها الاساسية ، وبدت بنشاط اعلامي محموم يهدف بالدرجة الاولى الى ارباك الثورة في جنوب عمان وزعزعه ثقه الجماهير بها ، وباشرت تنفيذ سياسة اصلاحية فوقية لامتصاص نقمة الجماهير والحيلولة دون امتداد الثورة الشعبية المسلحه من جنوب عمان الى عموم المنطقة ، وتعميق التناقضات بين الجماهير الشعبية والمستعمرين والاقطاعيين من جهة اخرى . وما عملية الاستبدال الا حطه رسمت لتجسيد تجزئة القطر العماني وذلك من خلال ممارساتهم القائمة على تركيز حكم العمالة في هذه المنطقة واضفاء الشرعيه عليه من خلال نشاطاتهم الدبلوماسية لاعطائه صفة الشرعية في المجالين الدولي والعربي .

## ■ الوضع الجماهيري وواقع القوى التقدمية

## – الوضع الجماهيري :

لا شك ان ما قام به المستعمرون والرجعون كان له تاثيره ولو بشكل بسيط على الوضع الجماهيري فان الوضع الجماهيري في عمان نتيجة للانفراج الجارف من استبدال قابوس في المنطقة الوسطى وما تقدمه الاوضاع السلطوية في الشمال من امتيازات واحتواء العناصر الراديكالية ، بهدف امتصاص النقمة الشعبية ، وتعمق النزعه المحلية كشكل طبيعي لوضع متخلف لوضع عمان ، فالمواطن العماني تاثرت احساساته لتقاسما وطنه من منطقة الى اخرى ، وتنحصر هذه الاحساس في الوضع المحلي ، (اي في وضع مدينة او منطقة) غير آبه باوضاع المناطق الاخرى مما ساعد وساعد القوى المعادية في تمرير سياساتها الهادفه الى تجزئة القطر العماني من خلال هذه الاوضاع المؤامرة استعماريه يهدفون منها تجزئة القطر العماني ، ومركزه قواهم القمعيه لضرب ومحاصرة القوى التقدميه من الداخل والتاثير في صفوف الجماهير ، وليضمنوا تامين مصالحهم الطبقية من خلال هذه المواجهه التي يراد منها ان تشكل قلعه من قلاع الثورة المضادة بالتعاون مع ركيزتي الامبرياليه ( ايران – السعودية ) .

وتنشط المستعمرون والرجعيون في هذا الوقت بالذات لاضفاء طابع الشرعية على هذا الكيان الطفيلي وذلك بمحاوله ادخاله سواء في الجامعة العربيه او الامم المتحدة وفي المنطقة الوسطى والجنوبية من عمان مرر الاستعماريون سياستهم الغاصبة بتمييع الصداعات الوطنية والطبقية ، واجهاض حركه الثوره والتقدم وذلك من خلال استبدال قابوس عن ابيه . ان هذا الاستبدال ساعد المستعمرين في تركيز سياستهم القائمه على استراتيجيه بعيدة المدى تنطلق من اهميه المصالح التي ترتبط بها الاستعمار في المنطقه ، وجسدها نهب الثروة البترولية التي تشكل مصدرا حيويا لمصالح الدول الامبريالية . وفي مقدمتها الانكلو – اميركية ، وفتح المنطقه سوقا استهلاكية لمنتوجاتهم الاحتكارية . فعمليه الاستبدال جاءت ضمن مخطط مرسوم باشرت على هديه صنائعهم الجديدة تضليل الجماهير عن قضاياها الاساسية ، وبدت بنشاط اعلامي محموم يهدف بالدرجة الاولى الى ارباك الثورة في جنوب عمان وزعزعه ثقه الجماهير بها ، وباشرت تنفيذ سياسة اصلاحية فوقية لامتصاص نقمة الجماهير والحيلولة دون امتداد الثورة الشعبية المسلحه من جنوب عمان الى عموم المنطقة ، وتعميق التناقضات بين الجماهير الشعبية والمستعمرين والاقطاعيين من جهة اخرى . وما عملية الاستبدال الا حطه رسمت لتجسيد تجزئة القطر العماني وذلك من خلال ممارساتهم القائمة على تركيز حكم العمالة في هذه المنطقة واضفاء الشرعيه عليه من خلال نشاطاتهم الدبلوماسية لاعطائه صفة الشرعية في المجالين الدولي والعربي .

## ■ الوضع الجماهيري وواقع القوى التقدمية

## – الوضع الجماهيري :

لا شك ان ما قام به المستعمرون والرجعون كان له تاثيره ولو بشكل بسيط على الوضع الجماهيري فان الوضع الجماهيري في عمان نتيجة للانفراج الجارف من استبدال قابوس في المنطقة الوسطى وما تقدمه الاوضاع السلطوية في الشمال من امتيازات واحتواء العناصر الراديكالية ، بهدف امتصاص النقمة الشعبية ، وتعمق النزعه المحلية كشكل طبيعي لوضع متخلف لوضع عمان ، فالمواطن العماني تاثرت احساساته لتقاسما وطنه من منطقة الى اخرى ، وتنحصر هذه الاحساس في الوضع المحلي ، (اي في وضع مدينة او منطقة) غير آبه باوضاع المناطق الاخرى مما ساعد مجمل سياسات هذه القوى محصورة ضمن اطاراتها التنظيمية وغير مطروحه في العمق الجماهيري الذي هو بحد ذاته السلاح الاقوى لضرب الد اعداء هذه القوى والدرع الواقي لها. فما من قوه في التاريخ مهما كانت قدرتها النضاليه والقتالية استطاعت ان تحبط مخططات الامبرياليه والرجعيه ، وتحقيق النصر النهائي بمعزل عن الجماهير الشعبيه .

وهنا يجب ان نسجل وبشكل صدق ثوري ، واحقاقا للحقيقة مدى الانتصارات العظيمة التي سجلها ثورة ٩ يونيو في جنوب عماننا بقيادة الجبهة الشعبيه لتحرير الخليج العربي المحتل. حيث انها استطاعت من خلال نضالاتها الثوريه طيله الاعوام السته من ان تخلق ساجا جماهيرنا صلبا وان تتغلغل في صفوف الجماهير الشعبيه، وان اقصر هذا على الجزء الجنوبي من قطرنا « ظفار » .

ان الصورات المثاليه التي تنطلق من نظره فوقيه لفهم المسائل النضاليه والقتاليه « ان الجماهير بمجرد اطلاق اول رصاصه سوف تلتف حول قواها الثورية » او التصور الانفرادي لقضيه مهمه كقضية الانظاقة المسلحه ، او عدم فهم الواقع الموضوعي فهما صحيحا وما تقدمه من امكانيات نضاليه ، او عدم فهم مساله التحالفات، والاستعداد من ادنى امكانيه تقدمها الوضع قد تسبب فشلها سواء في الساحه العماميه او العربيه او العالميه .

ان ما هو مطروح اليوم هو الاستفاده من تلك التجارب النضاليه التي دفعت ثمنها جموع من المناضلين الشرفاء في ساحات النضال ، وعدم التفريط بهذه التجارب ، وتكرار الاخطاء التي ستكون وبالا على مسار الثوره في قطرنا ، اكان ذلك في فقدان الجماهير ثقتها بقواها او اعطاء العدو امكانيه الانقضاض عليها والتشهير بها ومن ثم تصفيتها .

## ماذا يعني التركيز على عمان استراتيجيا في هذه المرحله ؟

لنستطيع ان نوضح هذه المسالة التي نعتبرها من اهم المسائل في سير النضال وتحديد خطه العملي ، لا بد لنا اولا من التطرق الى تعريف الخليج ومن ثم اطروحات كل القوى العاملة في هذه المنطقه ، اي طرحها لمسالة كمسالة الاستراتيجية ، ومدى تاثيرها على مسار النضال لا في قطرنا فحسب بل على مستوى الجزيره العربية ، ولو عرضنا ذلك الى بعض الاتهامات كانهامنا بالاقليمة مثلا ، الا ان ذلك لن يؤثر على مسار خطنا الاستراتيجي ، فما يطرح اليوم من فهم لمساله الاستراتيجية يدعونا الى مناقشة وتحديد راينا امام الجماهير والقوى التقدميه لتساعد بدورها تصحيح اخطائنا في هذه المساله او اخطاء القوى التقدمية مجتمعة ، فطرح استراتيجية تحرير الخليج العربي ، طرحا عائما بعيدا عن الواقع ، وليس مستوعبا لموازين القوى، في ارتباطها سواء في المجال العربي والدولي ، وغير محدد تحديدا علميا لرفعه النضال وان كان ضمنا يعني هذا الطرح استراتيجيا تحرير عمان وقطر والبحرين والكويت ، واعتبار هذه المناطق وحده سياسية وتسميها بالخليج العربي . فماذا يعني ذلك ؟ ان راينا في مساله الخليج العربي هذه ان الخليج عباره عن ممر مائي يمتد من راس الى الفاو في العراق ، ويقع على ضفافه اجزاء من عمان ، وقطر والبحرين والكويت والسعودية والعراق وايران ، اذا يتضح ان طرح الخليج بمناطقه المحددة ليس سوى طرح عائم وغير عملي، جاء على اساس المنطلقات الذاتيه وخضوعا للامتدادات التنظيمية ، في محاولة لالحاق اكبر منطقه « عمان » بهذه الاطروحه .

اما اذا نظرنا الى طرح اخر وهو استراتيجيه تحرير عمان والخليج ، فهذه الاطروحه استراتيجيا خاطئه ايضا حيث ان هذا الطرح يعتبر من الكويت الى ظفار كوحدة سياسيه ، ويجزىء هذه الوحدة تسميتها بعمان والخليج من جهه اخرى ، فهذه الاطروحه ماذا يعني بعمان ؟ وماذا يعني بالخليج العربي ؟ واذا كان هذا الطرح يعني ان عمان تمتد من ابوظبي الى ظفار فاين الخليج العربي؟ هل المقصود بالخليج العربي هو قطر – البحرين – الكويت ؟ فاذا اعتبرنا هذه المناطق ( قطر – البحرين – الكويت ) هي المقصودة بالخليج العربي فاين الخليج العربي ذاته كممر مائي ؟ ان هذه المناطق ليست هي الخليج العربي ، بل هي مناطق تقع عليه فقط .

وكي لا نثير جدلا سرنظيا لا يخدم الهدف الاساسي من طرحنا موضوع الاستراتيجية ، فاننا نتفق اتفاقا تاما على ان الخليج كممر مائي يتمتع باهميه بالغة في السياسه والاقتصاد الدوليين ، وان مضيق هرمز وخليج عمان بحكم موقعهما الاستراتيجي يسيطران على الصادرات والواردات من والى الخليج العربي ، اذ يمر في مضيق هرمز ما تزيد عن مائة مليون برميل من النفط يوميا ، وكذلك نتفق على ان المناطق الواقعة على هذا الخليج تمثل اكبر احتياطي العالم من النفط ، وان الدول الامبريالية سوف تستكلب في الدفاع عن مصالحها بالتحالف مع قوى الثورة المضادة ، ونحن هنا لا يمكننا ان ننكر الحقائق او نتجاوزها قفزا ، وهذا لا يعني باي حال من الاحوال ان تحدد فهما استراتيجيا صحيحا لمسالة تحرير المنطقه .

وخلاصة نقول ان الطرح الذي يعتبر عمان – وقطر والبحرين والكويت كوحدة سياسية ، ومن ثم تسميتها بالخليج العربي هو طرح بعيد كل البعد عن المنطق العلمي لاسباب عديدة اهمها :

١ – كون الخليج ممر مائي تقع عليه عدة اجزاء من الوطن العربي وايران .

٢ – كون الوحدة السياسة المطروحة تحت اسم الخليج العربي تمثل ( عمان – قطر – البحرين – الكويت ) بيد ان للسعودية شريط ساحلي لا تطرح ضمن هذه الوحدة السياسية .

٣ – كون عمان وحدة سياسية قائمة بحد ذاتها تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا ، وتمتد حدودها من قفار الى ابو ظبي ، بالرغم من التجزئة الاستعمارية الحالية .

للسكان من المناطق التي يراد الالحاق بها من خلال ما هو مطروح عن هذه المساله ان الخليج هو عمان وقطر والبحرين والكويت .

ويجدر الاشاره ان الخليج كما قلنا هو ممر مائي تقع على اطرافه اجزاء من عمان ( دبي – ابوظبي – الشارقه – عجمان – ام القيوية – راس الخيمة ) وقطر والبحرين والكويت والسعودية والعراق وايران ، اذا يتضح ان طرح الخليج بمناطقه المحددة ليس سوى طرح عائم وغير عملي، جاء على اساس المنطلقات الذاتيه وخضوعا للامتدادات التنظيمية ، في محاولة لالحاق اكبر منطقه « عمان » بهذه الاطروحه .

اما اذا نظرنا الى طرح اخر وهو استراتيجيه تحرير عمان والخليج ، فهذه الاطروحه استراتيجيا خاطئه ايضا حيث ان هذا الطرح يعتبر من الكويت الى ظفار كوحدة سياسيه ، ويجزىء هذه الوحدة تسميتها بعمان والخليج من جهه اخرى ، فهذه الاطروحه ماذا يعني بعمان ؟ وماذا يعني بالخليج العربي ؟ واذا كان هذا الطرح يعني ان عمان تمتد من ابوظبي الى ظفار فاين الخليج العربي؟ هل المقصود بالخليج العربي هو قطر – البحرين – الكويت ؟ فاذا اعتبرنا هذه المناطق ( قطر – البحرين – الكويت ) هي المقصودة بالخليج العربي فاين الخليج العربي ذاته كممر مائي ؟ ان هذه المناطق ليست هي الخليج العربي ، بل هي مناطق تقع عليه فقط .

وكي لا نثير جدلا سرنظيا لا يخدم الهدف الاساسي من طرحنا موضوع الاستراتيجية ، فاننا نتفق اتفاقا تاما على ان الخليج كممر مائي يتمتع باهميه بالغة في السياسه والاقتصاد الدوليين ، وان مضيق هرمز وخليج عمان بحكم موقعهما الاستراتيجي يسيطران على الصادرات والواردات من والى الخليج العربي ، اذ يمر في مضيق هرمز ما تزيد عن مائة مليون برميل من النفط يوميا ، وكذلك نتفق على ان المناطق الواقعة على هذا الخليج تمثل اكبر احتياطي العالم من النفط ، وان الدول الامبريالية سوف تستكلب في الدفاع عن مصالحها بالتحالف مع قوى الثورة المضادة ، ونحن هنا لا يمكننا ان ننكر الحقائق او نتجاوزها قفزا ، وهذا لا يعني باي حال من الاحوال ان تحدد فهما استراتيجيا صحيحا لمسالة تحرير المنطقه .

وخلاصة نقول ان الطرح الذي يعتبر عمان – وقطر والبحرين والكويت كوحدة سياسية ، ومن ثم تسميتها بالخليج العربي هو طرح بعيد كل البعد عن المنطق العلمي لاسباب عديدة اهمها :

١ – كون الخليج ممر مائي تقع عليه عدة اجزاء من الوطن العربي وايران .

٢ – كون الوحدة السياسة المطروحة تحت اسم الخليج العربي تمثل ( عمان – قطر – البحرين – الكويت ) بيد ان للسعودية شريط ساحلي لا تطرح ضمن هذه الوحدة السياسية .

٣ – كون عمان وحدة سياسية قائمة بحد ذاتها تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا ، وتمتد حدودها من قفار الى ابو ظبي ، بالرغم من التجزئة الاستعمارية الحالية .

٤ – كون اكثر اجزاء القطر العماني لا تقع على هذا الخليج .

٥ – كون المبررات التي تطرح بان الخليج العربي هو وحدة سياسية غير صحيحة ، ولا تشكل فهما علميا واقعيا وكمحاولة منطقية للمبررات المطروحة من ان الخليج العربي وحدة سياسية ، لا تعتمد على اساس علمي ، فالواقع الاقتصادي المتمثل في منطقة الخليج « النفط » ليس هو الاقتصاد الكلي لكل المنطقة ، فعمان مثلا تعتمد على النفط والزراعة وان اختلفت نسبة هذا الاعتماد .

والتماثل الاجتماعي على امتداد المنطقة لا يحدد وحدتها السياسية كيف وهو يختلف من منطقة الى اخرى ، فالعادات والتقاليد تختلف من الكويت عما هي في عمان ، وان اتفقت في البعض ، فهذا ايضا لن يحدد الوحدة السياسية ، ولان المنطقة يسيطر عليها استعمار واحد هو الاستعمار الانكليزي وخلفه الاستعمار الاميركي ، فالاستعمار لا يحدد ايضا وحدة المنطقة سياسيا .

وهنا يجب ان ننوه الى مسالة مهمة هو اننا نعتبر ان الوطن العربي بالرغم من واقعه الحالي المجزا هو وحدة سياسية ، ومن مهماتنا السعي الى توحيده علميا ، الا ان هذا التوحيد يجب ان يكون موضوعيا وليس قفزا على الواقع ، او تناسيا للخصوصيات لكل جزء من الوطن العربي ، وتاثرات التجزئة . ان اصرارنا على وحدة عمان ليس تعصبا اقليميا بقدر ما هو فهم صحيح لتحرير هذه المنطقة ومن خلال تحريرها بحكم ارتباطها كجزء من الوطن العربي ستؤثر في مسيرة التحرير والوحدة العربيه ، وفي نفس الوقت مسؤوليه منا على الوقوف بحزم وصلابة على من تحاول طمس هذه التعميمات او الاطروحات التوفيقية .

نعود ثانيه لنطرح السؤال : ماذا يعني التركيز على عمان استراتيجيا ؟

من خلال فهم الواقع الموضوعي وحيثيات معطياته نتضح لنا جليا ان التركيز على استراتيجيه النضال المسلح كاستراتيجية محددة منطلق من فهم علمي وواضح تحدد امكانية قواه والقوى المعادية وطبيعه المنطقه في استراتيجية التحرير للقطر العماني في المرحله الراهنية وتداخلها مع نضالات القوى التقدميه في الجزيره العربيه عموما ، فان هذه الاستراتيجية ذات امكانية قادرة لربط نضالات الجماهير لا على مستوى عمان فحسب ، بل على مستوى الجزيرة العربيه وتصعيد نضالاتها ، وتقضي على مخططات القوى الامبريالية ، وتفضح الاقاويل التي تدعي بان عمان دولة مستقله وليس بها وجود او نفوذ استعماري ، وتنهي واقع التجزئه لهذا القطر الذي يعتبر اكبر سند لحركة التحرر الوطني في المنطقة ، وتستوعب امكانيات هائلة من الجماهير للانضمام الى الجبهة المعادية للامبريالية والرجعية، فهذه الاستراتيجية تقدم للقوى التقدمية امكانية للقضاء على النعرات المحلية ، وتشدد اكثر فاكثر من ارتباط نضالات الجماهير العمانية بدلا من الطرح العائم : « الخليج العربي » او ما الى ذلك في هذه المرحله ، ويقلص من مواقف القوى